بالله لا بل اصل الايمان به كالايمان بالمحكم فلا يكون في الايمان به خصوصية مدح اهـ كرخي
فائدة قال ابن عباس تفسير لا يسع احدا جهله وتفسير لا يعلمه الا الله اهـ خازن
والراسخون في العلم قيل الراسخ في العلم من وجد فيه اربعة اشيا التقوى فيما بينه
وبين الله والتواضع فيما بينه وبين نفسه اهـ خازن   اي المتشابه وعدم التوجه
لايمانهم بالمحكم لظهوره اهـ ابو السعود وقوله انه من عند الله بفتح انه على بدل من الضمير
المجرور بالباء اهـ   وما يذكر الا اولوا الالباب مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن
النظر قاله القاضي كالكشاف وهو يدل على ان مختارهما الوقف على الراسخون
في العلم وقد افرد بعضهم هذه المسالة بكتاب لسعة الكلام فيها اهـ كرخي
ايضا مصدر آض اذا رجع وهو مفعول مطلق حذف عامله كما رجع الى اخبار
بكذا رجوعا وحال حذف عاملها وصاحبها كاخبر بذلك راجعا الى الاخبار به وانما
يستعمل بين شيئين بينهما توافق ويغني كل منهما عن الاخر فلا يجوز جاء زيد
ايضا ومضى عمرو ايضا ولا اختصم زيد وعمرو ايضا اهـ كرخي   اذا راوا من يتبعه
اي يتبع المتشابه بالعمل بظاهره او بعتقده او ننا وبله تا وبلا لا يليق وكلام الشيخ
قاصر على الثاني قال باتباعنا وبله اهـ شيخنا   بعد اذ هديتنا نصب بلا تزغ
على الظرف واذ في محل الجر باضافة فذا اليه خارج عن الظرفية اي بعد وقت هدا
يتك اياي وقيل انها بمعنى اذا اهـ ابو السعود وعبارة السمين بعد منصوب
بلا تزغ وان هنا خرجت عن الظرفية للاضافة اليها وقد تقدم ان الظرفها
قليل واذا خرجت من الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم اضافتها الى الجملة
بعدها كما لم يتغير غيرها من الظروف في هذا الحكم الا ترى الى قوله تعالى
هذا يوم ينفع ويوم لا تملك في قراءة من رفع يوم في الموضعين وهي مضاف
للجملة التي بعدها اهـ   من لدنك متعلق بهب ولدن ظرف وهي
لاول غاية من زمان او مكان او غيرهما من الذوات نحو من لدن زيد فليست
مرادفة لعند بل قد تكون بمعناها واكثر ما تضاف الى المفرد وان
وقد تضاف الى ان وصلتها لانها في تاويل مفرد وقد تضاف الى الجملة الاسمية
او الفعلية اهـ سمين   تثبيتا اي على الحق ونبه به على بيان المراد
بالرحمة هنا لانه وردت على اوجه كما هو معروف في محله اهـ كرخي وعبارة
البيضاوي ورحمة تزلفنا اليك وتفوز بها عندك او توفيقا للثبات على الحق

او مغفرة

او مغفرة للذنوب انتهت   انك انت الوهاب اي لكل مسؤول وهذا العموم مفهوم
من عدم ذكر الموهوب فالتخصيص بموهوب ومسؤول دون اخر تخصيص بلا
مخصص وفيه دليل على ان الهدى والضلال من الله بما ينعم به على عباده لا يجب
عليه شيء اي لانه وهاب اهـ كرخي   ربنا انك الخ لما كان هذا غير ظاهر في الدعا
فلم يقدره فيه اهـ شيخنا   جامع الناس من اضافة اسم الفاعل الى المفعول كما اشار
له وليوم متعلق به اهـ كرخي   اي في يوم اي فاللام بمعنى في الظرفية وقيل
انها بمعنى الى اي جامعهم في القبور الى يوم القيامة اهـ كرخي   لا ريب
فيه اي في مجيئه ووقوعه   فنجازيهم باعمالهم في هذا اشارة الى ما هو
المطلوب لهم بهذا الكلام فكانهم قالوا فجازنا فيه احسن الجزا وقوله كما وعدت
بذلك اي في اية اخرى وعبر بوعد الذي هو للخير اشارة الى ان مطلوبهم طلب الثواب
لا مطلق التعويض الخ الصادق بالعقاب اهـ شيخنا   ان الله لا يخلف الميعاد
اظهار الاسم الجليل لابراز كمال التعظيم والاجلال الناشئ من ذكر اليوم المهيب
الهائل بخلاف ما في اخر هذه السورة فانه مقام طلب الانعام كما سياتي والاظهار
للاشعار بعلة الحكم فان الالوهية منافية للاخلاف اهـ ابو السعود اي لان اخلاف
الميعاد كذب مناف للكمال الذي هو مقتضى الالوهية قال ابو البقا والميعاد
مفعال من الوعد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اهـ وقال شيخ الاسلام
الميعاد الوعد بمعنى المصدر لانه اللائق بمفعوليته يخلف لا الزمان والمكان واليه
اشار في التقرير اهـ كرخي   وفيه التفات اي بالنسبة الى قوله انك جامع الناس
ان يكون من كلامه تعالى اي قال الله تعالى تقريرا وتصديقا لقولهم
انك جامع الناس الخ وفي هذا الاحتمال فلا التفات على مذهب الجمهور وفيه
وفيه التفات عن التكلم على مذهب السكاكي اهـ شيخنا   والغرض من الدعا
الخ عبارة ابي السعود ومقصودهم بهذا عرض كمال افتقارهم الى الرحمة
وانها المقصد الاسنى عندهم انتهت اي واراد الشارح توجيه كون كلامهم
دعا مع ان ظاهره انه محض خبر وقوله بذلك اي بقولهم ربنا انك جامع
الناس الخ وقوله بيان ان همهم الخ اي ان همتهم وغرضهم متعلق بامر الاخرة
لانهم طالبون الفوز فيه بجزيل الثواب فلما قالوا انك جامع الناس الخ كانهم
قالوا فاحسن لنا الجزا في ذلك اليوم كما اشار له الشارح بقوله فجازيهم

Copyright © King Saud University